الى حمص واجتمع اليه اهلها وبقية المنهزمين فجاء مروان وهزمهم ثانيه وهرب سليمن الى تدمر وعصى
اهل حمص فحاصرهم مروان طويلا ثم سلموا اليه ولاة سليمن وآمنهم وفيها توفي محمد بن واسع الازدي
الزاهد وفيها توفي عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي من حلفاء عبد شمس يلقب ابا بحر اماما في النحو واللغة
عاب الفرزدق في شعره ونسبه الى اللحن فقال الفرزدق فيه: ولو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى مواليا فقال له عبد الله وقد لحنت ايضا في قولك مولى مواليا بل ينبغي ان تقول مولى موال
قلت وقد قال ان حجة الفرزدق في قوله مولى مواليا كونه غير منصرف وخفة الفتحة وقد تجاب
عن الحضرمي ان فتحة موالي نائبة عن الجر فكان الجر المنوب عنه يستثقل هنا فكذلك الفتح النائب
اعطاء للنائب حكم المنوب عنه ولولا خوف التطويل لذكرت هنا ما عليه من المباحث والله اعلم
ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة فيها ارسل مروان بن محمد يزيد بن هبيرة الى العراق لقتال الخوارج
وكان بخراسان نصر بن سيار والفتنة قائمة بسبب دعاة بني العباس وفيها مات عاصم بن ابي
النجود المقرئ والنجود اسم ابيه ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائة فيها ظهرت دعوة بني العباس
بخراسان وكان تخلف ابو مسلم الخراساني من خراسان الى ابرهيم المسمى بالامام بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس وسار الى خراسان ليستعلم منه ابرهيم الاحوال وفيها استدعى ابرهيم ابا مسلم من خراسان
فسار اليه ثم ارسل اليه ابرهيم ان ابعث الي بما معك من المال مع قحطبة وارجع الى امرك ووافاه الكتاب بقومس
فامتثل وارسل المال ورجع فلما وصل مرو اظهر الدعوة لبني العباس فاجابه الناس وارسل الى بلاد خراسان
باظهار ذلك بعد السعي فيه سرا مدة طويلة ثم اظهر فكان في هذه السنة وجرى بين ابي مسلم وبين نصر بن سيار امير
خراسان مدة سنة مراسلات ثم قتال فعمل ابو مسلم بعض عمال النصر بخراسان واستولى على ما بايديهم وابو مسلم
من خطرنيه من سواد الكوفة كان قهرمانا لادريس بن معقل العجلي ثم صار الى ان ولاه محمد بن علي بن العباس عبد الله بن
الامر في استدعا الناس في الباطن ثم مات محمد فولاه ابنه ابرهيم الامام ذلك ثم الائمة من ولد محمد ولما قوي ابو
مسلم على نصر بن سيار كتب بذلك الى مروان بن محمد ويكونه يدعوا الى ابرهيم المذكور وكتب شعرا وهو
اري خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام فان لم يطفها عقلاء قوم يكون وقودها جثث وهام
فقلت من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام نيام وكان مقام ابرهيم الامام واهله بالشراة من الشام بقرية
الحميمة فضم اليها عز الشوبك دونا يوم منها وهي وادي موسى من الشوبك قبلي يغرب وبلاد القفر من الشوبك
الى الغرب والقبلة هي الشراة فكتب مروان الى عامله بالبلقاء ان يسير اليه ابرهيم بن محمد المذكور فشده وثاقا
وبعث به فحبسه مروان بحران حتى مات ابرهيم في حبسه ومولده سنة اثنتين وثمانين ثم دخلت سنة ثلثين ومائة في هذه
فيها مات نصر بن سيار بساوة قرب الري وعمره خمس وثمانون وفيها توفي ابو حذيفة واصل بن عطا
الغزال المعتزلي ومولده سنة ثمانين اشتغل على الحسن البصري ثم اعتزله وخالفه في قوله في اصحاب الكبائر
من المسلمين انهم ليسوا مؤمنين ولا كافرين بل في منزلة بين منزلتين فسمي هو واصحابه معتزلة وكان الثغ
بالراء فتجنبها حتى قيل فيه تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لفظة الراء لا دم واصلت
الحروف [illegible] والغزال لانه كان يلازم الغزالين ليعرف المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن فسمي الغزال وفيها

علي بعض بلاد

اصح سنة لعديه

اعني سنة احدى وثلثين توفي بالبصرة مالك بن دينار من موالي بني اسامة بن لؤي القرشي العالم الناسك
الزاهد ومالك الحسن ما ورى بعض الشعرا باسم مالك فقال فلك انتصر علي اعدائه فاشهد لي الخالق ورزق الذهب فقال
اعتقت من اموالهم ما استعبدوا وملكت رقهم وهم احرار حتى غدا من كان منهم مالكا متمنيا لو انه دينار
قلت وقد اذكرني هذا قولي يا من تباشر شمس الضحى بالنور ما قلبي حديد تورية بالسور
انا خالد في لوعة وجوى يشيب له الوليد تورية بخالد بن الوليد وقولي ايضا من مقامة في التصوف
ثم منكر صار فيها معروفا بالايثار وثم مالك غني عن دينار وقولي
جبرت يا عائد بالصلة فتمم الاحسان تنفي الوله وهذه قد حسبت زورة لم انت بالعبة مستعجلة
وقولي تورية في المثل المشهور من كان مرد وذا بعيب فقد ردتني الغيد بعيبين
الراس واللحية شابا معا عاقبني الدهر بشيبين ولي من هذا كثير ولكن فرق بين الثريا
وهذا الثرى والله اعلم ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين ومائة فيها سار قحطبة في جيش كثير من خراسان
طالبا يزيد بن هبيرة امير العراق من جهة مروان حتى قطع الفرات والتقيا فانهزم ابن هبيرة وعدم قحطبة
قيل غرق وقيل وجد قتيلا وقام بالامر الحسن بن قحطبة وفيها بويع ابو العباس السفاح عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالخلافة في ربيع الاول وقيل ربيع الاخر بالكوفة بعد [illegible] الحميمة وسبب مسيره
من الحميمة ان ابرهيم الامام لما امسكه مروان نعى نفسه الى اهل بيته وامرهم بالمسير الى اهل الكوفة مع اخيه السفاح
وبالسمع له والطاعة واوصى بالخلافة الى اخيه السفاح وسار السفاح باهل بيته منهم اخوه ابو جعفر المنصور وعمه
الى الكوفة فقدموها في صفر واستخفى ثم ظهر في ربيع الاول وسلموا عليه بالخلافة وعزوه في اخيه ابرهيم الامام ودخل
دار الامارة بالكوفة يوم الجمعة [illegible] ثم خرج فخطب وصلى بالناس ثم صعد المنبر ثانيا وصعد
عمه داود بن علي فقام دونه وخطبا الناس وحضوهما على الطاعة ثم نزل وعمه امامه ودخل قصر الامارة
واجلس اخاه ابا جعفر المنصور في المسجد يبايع الناس ثم خرج السفاح فعسكر بحمام اعين
واستخلف على الكوفة عمه داود وحاجب السفاح يومئذ عبد الله بن بسام ثم بعث عمه عبد الله بن علي بن
عبد الله بن عباس الى شهرزور واهلها مطيعون له وبها جمهور العساكر ابو عون عبد الملك بن يزيد الازدي
وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد الى الحسن بن قحطبة وهو يحاصر ابن هبيرة بواسط وبعث يحيى بن جعفر
بن تمام بن عباس الى حميد بن قحطبة اخي الحسن بالمدائن واقام السفاح في المعسكر اشهرا ثم ارتحل فنزل
هاشمية الكوفة بقصر الامارة اخبار مروان الى ان قتل كان مروان اخر خلفاء بني امية ويلقب الجعدي
وحمار الجزيرة [illegible] وطلب ابا عون عبد الملك بن يزيد الازدي المستولي على شهرزور ومن جهة بني
العباس فوصل الى الزاب ونزل به وحفر عليه خندقا وكان في مائة الف وعشرين الفا وسار ابو عون من
شهرزور الى الزاب [illegible] واردفه السفاح بعدة امرات [illegible] مسلمة بن محمد وعبد الله
الطاي وعم السفاح عبد الله ولما قدم عمه علي ابي عون تحول ابو عون عن سرادقه وخلاه له وما فيه ثم ان
مروان عقد جسرا على الزاب وعبر الى جهة عبد الله بن علي فصار عبد الله الى مروان وحمل على ميمنته ابو
عون وعلى ميسرته الوليد بن معوية وكان عسكر عبد الله عشرين الفا وقيل اقل والتقوا واشتد القتال ودام
القتال [illegible] عسكر مروان واختل كل امر له حتى انهزم وعزم اصحابه [illegible] منهم ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك

ملوم عمه ٥

بباقيها ح

لعل الصواب وحضاهم

مروان ح